من هو النبي محمد رسول الله؟

<"xml encoding="UTF-8?>

فيما يلي نذكر بعض المعلومات الخاطفة حول النبي محمد رسول الله (صلَّى الله عليه و آله) :
إسمه و نسبه : محمّد بن عبد الله ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، بن قصي ، بن كلاب ، بن مرّة ، بن لؤي ، بن غالب ، بن فهر ، بن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمة ، بن مدركة ، بن إلياس ، بن مضر ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان .
و قد رُوِيَ عَنْ رسول الله (صلَّى الله عليه و آله) أنهُ قال : " إِذَا بَلَغَ نَسَبِي إِلَى عَدْنَانَ فَأَمْسِكُوا " 1 .
أشهر ألقابه : أحمد ، الأمين ، المصطفى ، السراج المنير ، البشير النذير .
كنيته : أبو القاسم .
أبوه : عبد الله ، و قد مات و النبي (صلى الله عليه و آله) حمل في بطن أمه ، و قيل : مات و له من العمر سنتان و أربعة أشهر .
أمّه : آمنة بنت وهب بن عبد مناف ، و قد ماتت و عمره (صلى الله عليه و آله) ثمان سنوات .
ولادته : يوم الجمعة ، السابع عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل ، و بعد (55) يوما من هلاك أصحاب الفيل (عام 570 أو 571 ميلادي) ، و في أيام سلطنة انو شيروان ملك الفرس .
محل ولادته : مكة المكرمة .
مدة عمره : 62 سنة و 11 شهرا و 11 يوما .
بعثته : بُعث (صلى الله عليه و آله) نبيّاً في سنّ الأربعين ، أي في 27 شهر رجب عام (610) للميلاد .
مدة نبوته : 22 سنة و 7 اشهر و 3 أيام ، قضى 13 سنة منها في مكة المكرمة و 9 سنوات و أشهر في المدينة المنورة .
هجرته : خرج (صلى الله عليه و آله) من مكة المكرمة مهاجراً إلى المدينة المنورة في الليلة الأولى من شهر ربيع الأول و دخل المدينة المنورة في 12 من الشهر نفسه .
نقش خاتمه : محمّد رسول الله .
زوجاته : خديجة بنت خويلد ، سُودة بنت زمعة ، عائشة بنت أبي بكر ، حفصة بنت عمر ، زينب بنت خزيمة ، أم سلمة بنت أبو أمية المخزومي ، جويرية بنت الحارث ، أم حبيبة بنت أبي سفيان ، صفية بنت حي بن أخطب ،

ميمونة بنت الحارث ، زينب بنت جحش ، خولة بنت حكيم .
وفاته : يوم الاثنين 28 من شهر صفر سنة 11 بعد الهجرة .
سبب الوفاة : سم المرأة اليهودية ، فقد مرض النبي (صلَّى الله عليه و آله) على أثر ذلك السم القاتل و توفي في هذا المرض 2 .
أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يصف الرسول المصطفى (صلى الله عليه و آله) :
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السَّلام) أنه قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) أَبْيَضَ مُشْرَباً بَيَاضُهُ حُمْرَةً ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ ، أَسْوَدَ الْحَدَقَةِ ، لَا قَصِيرٌ وَ لَا طَوِيلٌ وَ هُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ ، لَا جَعْدٌ وَ لَا سَبِطٌ ، عَظِيمُ الْمَنَاكِبِ ، فِي صَدْرِهِ مَسْرُبَةٌ ، شَثْنُ الْكَفِّ وَ الْقَدَمِ ، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي صَعَدٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ (صلى الله عليه و آله) " 3 .
و رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ (عليه السَّلام) أنه قال : " كَانَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه و آله) ضَخْمَ الرَّأْسِ ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ ، هَدِبَ الْأَشْفَارِ ، مُشْرَبَ الْعَيْنَيْنِ حُمْرَةً ، كَثَّ اللِّحْيَةِ ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَ الْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَعَدٍ ، وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً " 3 .
من كلام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في الرسول المصطفى (صلى الله عليه و آله) :
قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السَّلام) في خطبة له يتحدث فيها عن الرسول المصطفى (صلى الله عليه و آله) : " ابْتَعَثَهُ بِالنُّورِ الْمُضِيءِ ، وَ الْبُرْهَانِ الْجَلِيِّ ، وَ الْمِنْهَاجِ الْبَادِي ، وَ الْكِتَابِ الْهَادِي .
أُسْرَتُهُ خَيْرُ أُسْرَةٍ ، وَ شَجَرَتُهُ خَيْرُ شَجَرَةٍ ، أَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَةٌ ، وَ ثِمَارُهَا مُتَهَدِّلَةٌ .
مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَ هِجْرَتُهُ بِطَيْبَةَ ، عَلَا بِهَا ذِكْرُهُ ، وَ امْتَدَّ مِنْهَا صَوْتُهُ .
أَرْسَلَهُ بِحُجَّةٍ كَافِيَةٍ ، وَ مَوْعِظَةٍ شَافِيَةٍ ، وَ دَعْوَةٍ مُتَلَافِيَةٍ ، أَظْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ الْمَجْهُولَةَ ، وَ قَمَعَ بِهِ الْبِدَعَ الْمَدْخُولَةَ ، وَ بَيَّنَ بِهِ الْأَحْكَامَ الْمَفْصُولَةَ .
فَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دَيْناً تَتَحَقَّقْ شِقْوَتُهُ ، وَ تَنْفَصِمْ عُرْوَتُهُ ، وَ تَعْظُمْ كَبْوَتُهُ ، وَ يَكُنْ مَآبُهُ إِلَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ ، وَ الْعَذَابِ الْوَبِيلِ ، وَ أَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكُّلَ الْإِنَابَةِ إِلَيْهِ ، وَ أَسْتَرْشِدُهُ السَّبِيلَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى جَنَّتِهِ الْقَاصِدَةَ إِلَى مَحَلِّ رَغْبَتِهِ " 4.
مدفنه الشريف : في بيته في المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة .
شعاع من سيرته المباركة :
رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قَالَ : " إِنَّ يَهُودِيّاً كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) دَنَانِيرُ فَتَقَاضَاهُ .
فَقَالَ لَهُ ـ أي الرسول ـ : " يَا يَهُودِيُّ مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ " .
فَقَالَ : فَإِنِّي لَا أُفَارِقُكَ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى تَقْضِيَنِي .
فَقَالَ : " إِذاً أَجْلِسُ مَعَكَ " .
فَجَلَسَ مَعَهُ حَتَّى صَلَّى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ الْغَدَاةَ ، وَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) يَتَهَدَّدُونَهُ وَ يَتَوَاعَدُونَهُ .
فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) إِلَيْهِمْ فَقَالَ : " مَا الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ " ؟!
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَهُودِيٌّ يَحْبِسُكَ !
فَقَالَ (صلى الله عليه و آله) : " لَمْ يَبْعَثْنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْ أَظْلِمَ مُعَاهِداً وَ لَا غَيْرَهُ " .

فَلَمَّا عَلَا النَّهَارُ قَالَ الْيَهُودِيُّ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ ، وَ شَطْرُ مَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَمَا وَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ بِكَ الَّذِي فَعَلْتُ إِلَّا لِأَنْظُرَ إِلَى نَعْتِكَ فِي التَّوْرَاةِ ، فَإِنِّي قَرَأْتُ نَعْتَكَ فِي التَّوْرَاةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَ مُهَاجَرُهُ بِطَيْبَةَ ، وَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَ لَا غَلِيظٍ ، وَ لَا سَخَّابٍ 5 ، وَ لَا مُتَزَيِّنٍ بِالْفُحْشِ 6 ، وَ لَا قَوْلِ الْخَنَاءِ 7 ، وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) ، وَ هَذَا مَالِي فَاحْكُمْ فِيهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، ـ وَ كَانَ الْيَهُودِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ ـ ، 8

الصّلاة على النّبي المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله) :

اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما حَمَلَ وَحْيَكَ ، وَ بَلَّغَ رِسالاتِكَ ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَحَلَّ حَلالَكَ ، وَ حَرَّمَ حَرامَكَ ، وَ عَلَّمَ كِتابَكَ ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَقامَ الصَّلاةَ ، وَ آتَى الزَّكاةَ ، وَ دَعا اِلى دينِكَ ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما صَدَّقَ بِوَعْدِكَ ، وَ اَشْفَقَ مِنْ وَعيدِكَ ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ ، وَ سَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَ فَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما دَفَعْتَ بِهِ الشَّقاءَ ، وَ كَشَفْتَ بِهِ الْغَمّاءَ ، وَ اَجَبْتَ بِهِ الدُّعاءَ ، وَ نَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلاءِ ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما رَحِمْتَ بِهِ الْعِبادَ ، وَ اَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلادَ ، وَ قَصَمْتَ بِهِ الْجَبابِرَةَ ، وَ اَهْلَكْتَ بِهِ الْفَراعِنَةَ ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَضْعَفْتَ بِهِ الأَمْوالَ ، وَ اَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الأَهْوالِ ، وَ كَسَرْتَ بِهِ الأَصْنامَ ، وَ رَحِمْتَ بِهِ الأَنامَ ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الأَدْيانِ ، وَ اَعْزَزْتَ بِهِ الأيمانَ ، وَ تَبَّرْتَ بِهِ الأَوْثانَ ، وَ عَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرامَ ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ اَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ الأَخْيارِ وَ سَلِّمْ تَسْليماً 9 .

_____

1. بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)) : 15 / 105 ، للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي ، المولود بإصفهان سنة : 1037 ، و المتوفى بها سنة : 1110 هجرية ، طبعة مؤسسة الوفاء ، بيروت / لبنان ، سنة : 1414 هجرية .
2. حسب ما جاء في كتب التاريخ ، و منها السيرة الحلبية ، فراجع .
3. a. b. بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)) : 16 / 190 .
4. نهج البلاغة : 229 ، طبعة صبحي الصالح .
5. السخاب و الصخاب : الضجة و اضطراب الأصوات للخصام
6. أي لم يجعل الفحش زينة كما يتخذه اللئام
7. الخناء : الفُحش
8. بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)) : 16 / 217 ، للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي ، المولود باصفهان سنة : 1037 ، و المتوفى بها سنة : 1110 هجرية ، طبعة مؤسسة الوفاء ، بيروت / لبنان ، سنة : 1414 هجرية .
9. بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)) : 91 / 73 ، للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي ، المولود بإصفهان سنة : 1037 ، و المتوفى بها سنة : 1110 هجرية ، طبعة مؤسسة الوفاء ، بيروت / لبنان ، سنة : 1414 هجرية .